من ذكرت عنده فليصل علي رواه ابن السني باسناد جيد وقال الحديث حسن صحيح والاحاديث
في ذلك كثيرة جدا بعضها امر يفيد الوجوب وبعضها وعيدا وذم على الترك وهما يفيدانه
ايضا ولو تكرر ذكره عليه الصلوة والسلام في مجلس واحد قال في الكافي لم يلزمه الا مرة
واحدة في الصحيح لان تكرار اسمه واجب لحفظ سنته التي بها قوام الشريعة فلو وجبت الصلوة
في كل مرة لافضى الى الحرج غير انه ندب تكرارها بخلاف السجود اي سجود التلاوة فانه لا
يندب تكراره بتكرار التلاوة في مجلس واحد والتشميت كالصلوة وقيل يجب التشميت
في كل مرة الى الثلث قال الزاهدي وفي النظم ولو تكرر اسم الله تعالى في مجلس واحد وفي
مجالس يجب لكل مجلس ثناء على حدة ولو تركه لا يبقى دينا عليه وكذا في الصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم لكن لو تركها يبقى عليه دينا لانه لا يخ بتجدد نعم الله تعالى الموجبة للثناء
فلا يكون وقت للقضاء كقضاء الفاتحة في الاخريين بخلاف الصلوة على النبي صلى الله عليه
وسلم انتهى والمختار في صفة الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم على ما ذكره في الكفاية والزاهدي
في القنية وشرح القدوري قال سئل محمد عن الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يقول
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك
على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وهو الموافقة لما في
الصحيحين وغيرهما عن كعب بن عجرة قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله
كيف الصلوة عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم عليك قال قولوا اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال
محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد ويستغفر بعد الصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم اي يطلب المغفرة لنفسه ولوالديه ان كانا مؤمنين ولجميع المؤمنين
والمؤمنات فيقول ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ونحو ذلك ويدعو
بالدعوات الماثورة اي المنقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم
اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال
وفيه عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكون
اخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اعلنت وما
اسررت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت وفي الصحيحين عن عبد الله
بن عمرو بن العاص عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
علمني دعاء ادعو به في صلوتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا
انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم ويدعو بما يشبه الفاظ

القرآن

القرآن كما تقدم وكقوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ونحو ذلك
فان هذه الادعية تشبه الفاظ القرآن وليست بقرآن لانه لم يقصد بها القراءة بل
الدعاء حتى جاز الدعاء بها مع الجنابة والحيض ولا يدعو بما يشبه كلام الناس وهو ما لا
يستحيل طلبه منهم نحو قوله اللهم اكسني او اللهم زوجني فلانة او اعطني مالا او متاعا وما
اشبه ذلك حتى لو قال ذلك في وسط الصلوة قبل القعود الاخير قدر التشهد تفسد صلوته واما
بعد التشهد فانها لا تفسد لكن تكون ناقصة لترك السلام الذي هو واجب وخروجه منها
بدونه بمنزلة ما لو تكلم او عمل عملا اخر منافيا للصلوة وعند مالك والشافعي يجوز ان
يدعو بكل ما يريد من امر الدنيا والاخرة لما روى الستة الا الترمذي في حديث ابن مسعود
في التشهد من قوله عليه الصلوة والسلام ثم ليتخير احدكم من الدعاء اعجبه اليه فيدعو به
ولنا قوله عليه الصلوة والسلام ان صلوتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس رواه مسلم
فيعارض ذلك الحديث ويقدم عليه لانه مانع وذلك مبيح ولو قال اللهم ارزقني جعله
في الهداية مما يشبه كلام الناس وصححه في الكافي لانه يقال رزق الامير الجيش قال الشيخ
كمال الدين بن الهمام وقد رجح عدم الفساد لان الرازق في الحقيقة هو الله تعالى ونسبته
الى الامير مجاز وفي الخلاصة لو قال ارزقني فلانة الاصح انه تفسد وارزقني الحج الاصح انه
لا تفسد وفيها اكسني ثوبا العز فلانا اقض ديوني اغفر لعمي وخالي تفسد ولو قال اغفر لي
ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات لا تفسد ولاخي قال الحلواني لا تفسد وابن الفضل تفسد
والاول اوجه وارزقني رؤيتك لا تفسد انتهى كلام الشيخ كمال الدين بن الهمام وسيأتي
تمامه فيما يفسد ان شاء الله تعالى وروى عن بعض المشايخ وهو محمد بن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما انه قال لا يقول في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وارحم محمدا فانه نوع ظن
بتقصير الانبياء فان احدا لا يستحق الرحمة الا باتيان ما يلام عليه ونحن امرنا بتعظيم
الانبياء وتوقيرهم عليهم الصلوة والسلام وهكذا ذكر شيخ الاسلام في المبسوط واكثر المشايخ
على انه يقول وارحم محمدا وال محمد للتوارث فيه على ما تقدم في رواية البيهقي من
حديث ابن مسعود قال الرستغفني ويكون معنى قولنا وارحم محمدا ارحم امة محمد
فالتقصير راجع الى الامة كمن جنى جناية وله اب شيخ كبير فاراد السلطان ان يقيم
العقوبة على الجاني فيقول الناس ارحم هذا الشيخ الكبير فان ذلك الرحم راجع الى
الابن الجاني حقيقة كذا في المحيط ولكن الاتيان بما في الاحاديث الصحيحة اولى
واحرى ويقول فيما اذا اتى بقوله وارحم محمدا وال محمد كما صليت وباركت ورحمت لموافقة
وارحم ولا يقول وترحمت لانه لم يكن قد قال وترحم واما ان قال في ذلك وترحمت

Copyright King Saud University